تعدد الإصابات وانتشار الحشرة يثير الهلع والخوف بين السكان

تتابع جهود القضاء على مشكلة حشرة الدبور الأحمر بالقرى الجبلية بلوي

«الزراعة» اتخذت إجراءات وقائية سريعة لمكافحة الآفة و«الصحة» شكلت فرق عمل لزيارة المنطقة

متابعة –علي البادي:

■ مع تزايد الهلع والخوف وظهور بعض الاصابات بين الاهالي في عدد من قرى ولاية لوي إثر ظهور حشرة الدبور الأحمر التي أصبحت تهاجم المنازل في القرى الجبلية بشراسة بحثا عن مصادر التغذية وبعد وفاة فتاتين متأثرتين بلسع الدبور الاحمر في قريتي الزهيمي بولاية لوى ووادي الحيول بولاية محضة وتكرار الاصابات التي يتم إسعافها الي المستشفيات والمراكز الصحية، أكدت وزارة الزراعة والثروة السمكية في متابعة (الوطن) لهذا الموضوع أنها اتخذت إجراءات سريعة للقضاء على هذه الآفة العدوة للانسان والشجر والحيوان، وطمأنت الوزارة الأهالي على لسان راشد بن خلفان العدوي مساعد المدير العام للشؤون الزراعية بمنطقة الباطنة الذي ناشد الأهالي التعاون والتكاتف مع المديرية للقضاء على هذه الحشرة، مشيرا الي ان هناك ثلاث خطوات حاليا ستتم بشكل مبدئي وسريع لتلافي خطر الدبور في هذه الفترة وهي الحرق للاعشاش القائمة ووضع المصائد والمكافحة بالمبيدات الخاصة لهذه الحشرة منوها في هذا الجانب إلى ضرورة تعاون أهالي القرى الجبلية المنتشر فيها الدبور من خلال تحديد مواقع التعشيش فور اكتشافها وأماكن التجمع والتواجد والاحتفاظ بكمية من المبيدات بعد معرفة الطريقة السهلة لاستخدامها، إضافة إلي التواصل المباشر مع المديرية للإبلاغ عن كل التطورات في هذا الجانب.

■ باسم السيد زايد

ومن جانبها أكدت وزارة الصحة على لسان الدكتور باسم السيد زايد رئيس قسم صحة البيئة واستئصال الملاريا بالمديرية العامة للخدمات الصحية بشمال الباطنة أنها قامت من خلال فريق بزيارة بعض القرى التي تشكلت فيها الإصابات وينتشر فيها الدبور بكثافة في هذه الفترة وقامت بأخذ عينات لفحصها من حيث نوعيتها وقال الدكتور باسم السيد انه من المعروف علميا أن الدبور لا يلسع ولا يهاجم الانسان في الأحوال العادية حيث إن لسعة الدبور ليست وسيلة للحصول على الغذاء مثل الباعوض مثلا وإنما هي وسيلة للدفاع عن النفس كما انه من المعروف علميا أيضا بان لسعة الدبور غير قاتلة ولكن تحتوي الإبرة في مؤخرة الدبور على مواد كيميائية مهيجة تسبب في الأحوال العادية تفاعلا واحمرارا في الجلد موضع اللسعة مع انتفاخ (تورم) في حدود ١–٣ سم من موضع اللسعة (اللدغة) ولكن قد يكون عند بعض الأشخاص حساسية في جهازهم المناعي لهذه المواد الكيماوية داخل إبرة الدبور (تشبه الي حد كبير الحساسية من بعض الأطعمة او بعض الأدوية) وعند حدوث اللسعة تكون استجابة الجسم أكثر من التفاعل الطبيعي المتوقع وقد يتراوح ذلك من زيادة منطقة التورم والاحمرار الي تورم وانتفاخ في كامل الجسم والرغبة الشديدة في حك موضع الاصابة وباقي الجسم يؤدي إلي حدوث صدمة الحساسية (Shock Anaphylactic) التي قد تكون شديدة وقد تودي بحياة المصاب وهذا لو حدث يكون نتيجة لاختلاف تفاعل الجسم مع هذه المواد الكيماوية وليس لان الدبابير او هذه المواد الكيماوية اصبحت اكثر فتكا من ذي قبل .

ويرى الدكتور باسم السيد زايد ان من الاجراءات التي يجب اتباعها للوقاية من خطورة لسعة الدبور تجنب إثارة هذه الحشرات في أماكن تكاثرها وأعشاشها واستخدام المبيد الحشري المنزلي للقضاء على الدبابير داخل المنازل او لرش الاعشاش القريبة من المنازل ليلا (بحيث يكون اكبر عدد ممكن من الدبابير داخل العش) واستخدام المصايد التي أعدتها وزارة الزراعة لصيد الدبابير.

أما ما يجب فعله عند الاصابة بلسعة الدبور فينصح الدكتور باسم بصب الماء البارد على موضع اللسعة لفترة من الوقت (من خلال وضع قطعة من الثلج لتخفيف التورم) وكذلك يمكن استعمال احد المراهم المرطبة في موضع اللسعة او تناول أقراص مضادة للهستامين، كما ينصح بمراجعة أقرب مؤسسة صحية اذا بدأ المصاب الشعور بانتشار التورم او الرغبة في حك الجسم او الشعور بالهبوط والغثيان.

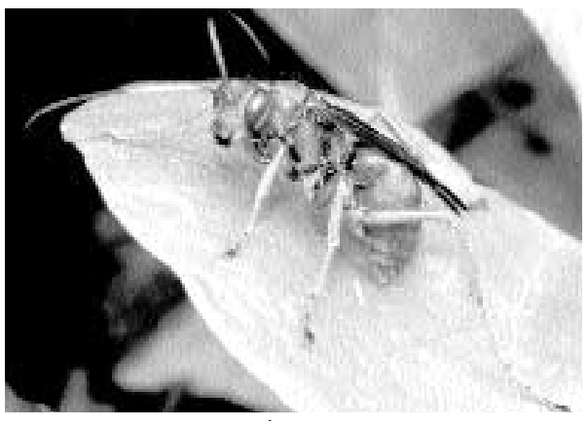

■ الدبور الأحمر

الدبور الأصفر

وقال راشد بن خلفان العدوي مساعد المدير العام للشؤون الزراعية بمنطقة الباطنة أن هناك نوعا آخر لهذه الحشرة وهو الدبور الأصفر وعادة ما ينتشر في المناطق الساحلية ويكون أقل رتبة وخطرا بكثير من الدبور الأحمر الذي ينتشر في المناطق الجبلية.

الدبور الأحمر

أما الدبور الاحمر فيعد من الآفات التي تسبب أضرارا لأشجار الفاكهة والحيوانات والإنسان والنحل وتصل الخسائر الاقتصادية التي يسببها في الفواكه إلى ٢٠٪ من الإنتاج كما يعد شديد الضرر أيضا على النخيل حيث يؤدى إلى تفريغ الثمار وتركها قشورا فقط وهو من الآفات التي تزعج المزارع أثناء عملية الخراف (جني الثمار) باللسع وامتصاص التمور في المصاطيح (التجفيف) وفي المخازن ويسبب الدبور تلوث الأطعمة التي يلامسها بسبب وقوفه على الأوساخ والفضلات والجثث الميتة .

ويعتبر هذا الدبور عدوا ضاريا ومن أشد الآفات خطرا خاصة في المناطق الجبلية والمناطق المتاخمة لها حيث إنه يسبب العديد من الأضرار حيث يفترس الشغالات في المرعي ويعطل النحل عن السروح بانشغاله في حراسة مدخل الخلية ويهاجم طوائف النحل الضعيفة ويتغذى على محتوياتها من العسل والحضنة واليرقات ويقضي عليها تماما ويصطاد الملكات أثناء رحلة التلقيح مما يؤدي إلى انخفاض نسبة التلقيح وينافس النحل بامتصاص الرحيق من الأزهار في المراعي.

دورة الحياة

وتقضى ملكات الدبور الملقحة فصل الشتاء مختبئة في شقوق الجدران والكهوف والأماكن المهجورة القريبة من مصادر المياه وهو ما يسمى بالبيات الشتوي، وتخرج الملكات في الربيع فتبني أعشاشها بنفسها وتضع فيها البيض وترعى وتربي الحضنة الأولى وتبحث عن الطعام لتغذية الحضنة وبعد ظهور الجيل الأول من الشغالات تتفرغ الملكة لوضع البيض وتبدأ الشغالات في السروح.

برنامج للمكافحة

وأشار راشد العدوي إلى ان هناك برنامجا مقترحا للإدارة المتكاملة لحشرة الدبور الأحمر يهدف إلي تقليل أعداد الدبور إلى ما دون المستوى الاقتصادي ومكافحة هذه الآفة على أشجار الفاكهة المختلفة والنحل وتقليل خطر الدبور على القاطنين بالقرى والوديان والمناطق المنتشر بها ونشر الوعي بين الأهالي وإرشادهم بطرق المكافحة وتجربة وسائل وطرق المكافحة لتحديد أكثرها فاعلية وأنسبها تحت ظروف السلطنة.

وتتمثل طرق مكافحة الدبور الاحمر.

أولا :في اصطياد الملكات وذلك عند ظهور الدبور في الربيع حيث إن الجيل الأول منه ملكات ملقحة وباصطياد ملكة واحدة فإنه يتم القضاء على عش كامل وهذه الطريقة من أفضل الطرق أمنا في مكافحة الدبور.

وثانيا: تخريب الأعشاش القائمة وذلك بتحديد مواقعها بالنهار وحرقها ليلا أو وضع خرقة مشبعة بمبيد له تأثير بخاري مثل داي كلورو فوس على مدخل العش أو أسفل العش مباشرة فيؤدي إلى موت كل أفراد العش.

وثالثا : الطعوم السامة حيث يتم وضع طعم سام من العسل ومبيد الدبتركس بنسبة ٣ مليلتر ٥٠ جم توضع في العش وقت الغروب وطعوم سامة باستخدام لحم مفروم أو سمك يخلط بمبيد عديم الرائحة وتوزع هذه الطعوم حول المنحل وتغير بصفة مستمرة.

■ عبدالله المعمري

رابعا: وضع مصائد للدبور وهناك أنواع كثيرة وطرق مختلفة للمصائد .

خامسا: المواد اللاصقة حيث توضع مخلفات اللحم أو السمك على لوح خشبي او كرتون ورق وعليه مواد لاصقة مثل التي تستخدم في اصطياد الفئران فتلتصق الدبابير بها وهذه الطريقة ناجحة في الربيع لاصطياد الملكات.

سادسا : عند اشتداد هجوم الدبور على المنحل يمكن استخدام حواجز الملكات على بوابات الخلايا لمنع دخول الدبور.

سابعا : توجيه البحوث لدراسة الأعداء الحيوية للدبور ومكافحته حيويا وتتم المكافحة من خلال البرنامج المقترح تنفيذه باختيار قرية تكون شديدة الإصابة بآفة الدبور الاحمر ووضع مكافأة مالية عن اصطياد ملكات الدبور في أشهر فبراير ومارس وأبريل بحيث يعطى كل من يصطاد ٥ ملكات دبور مبلغ مالي معين، ويتم نشر المصائد اللاصقة حول مصادر المياه لاصطياد ملكات الدبور وفي شهر مايو ويونيو تنشر مصائد الدبور بكل أنواعها والطعوم السامة إضافة إلي ذلك إقامة معسكرات عمل للشباب في أشهر يونيو ويوليو وأغسطس بالقرى المختارة لتتبع الأعشاش وحرقها والاستمرار في نشر المصائد والطعوم السامة وعمل دورات تدريبية وندوات لأبناء القرى في مكافحة الدبور وفي كيفية استخدام الطرق المختلفة وأهميتها وتسجيل ملكات الدبور المصادرة في فصل الربيع والأعشاش التي يتم القضاء عليه.

إصابات متكررة

ويصف عبدالله بن علي المعمري احد الاهالي في قرية رحب بولاية لوي الوضع الحالي في القرية بالصعب جدا بعد الاصابات المتكررة بلسع الدبور والخوف المنتشر بين الاهالي لاسيما بعد معرفتهم بوفاة فتاتين، حيث اكد ان هناك إصابة لطفل في السابعة من عمره أدخلته العناية المركزة في مستشفى صحار بعد تحويله من مركز صحي لوي وخرج بعد قضاء ٢٤ ساعة في المستشفى وهناك حالات اخرى تم اسعافها لامرأتين مسنتين اصيبتا بلسع الدبور الاحمر، وطالب عبدالله المعمري الجهات الحكومية ذات الاختصاص بسرعة التدخل للقضاء على هذه الآفة ووضع الترتيبات اللازمة للقضاء عليها في بداية النمو والظهور الموسمي.■